

ثمرات المطابع

* شرح الهاشميات (١) - « الهاشميات » من أهم ما قيل في مدح بني هاشم وآل البيت النبوي . وناظرها الكميّيت بن زيد الاسدي . نشرها بالطبع وضبطها بالشكل التام وشرحها شرحاً وافياً حضرة الكاتب البليغ السيد محمد محمود الرافعي . وقد صدرها بنبذة شائقة عن الشيعة وتاريخ التشيع وأخباره وأسبابه ونتائجه ، وبترجمة حياة الكميّيت وهو من أشعر شعراء الاسلاميين وأسماءهم بياناً وأعلامهم كعباً ، وولد أيام مقتل الحسين سنة ٦٠ ومات سنة ١٢٦ هـ . في خلافة مروان بن محمد . وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم . قال أبو عكرمة الضبيّ : لولا شعر الكميّيت لم يكن للغة ترجان ولا للبيان لسان . وقد سئل أبو معاذ الهراء : من أشعر الناس ؟ - قال : أمن الجاهليين أم من الاسلاميين ؟ - قالوا : بل من الجاهليين . قال : امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص . قالوا : فمن الاسلاميين ؟ قال الفرزدق وجريير والاخلطل والراعي . فقبل له : ما رأيناك ذكرت الكميّيت في من ذكرت . قال : « ذاك أشعر الاولين والآخرين » . فكان حرياً بمن هذا مقامه في دولة الشعر والأدب ان يُنشر ديوانه وتُدوّن أشعاره . وقد تنبّه لهذا الواجب السيد محمود الرافعي ، فخدم الأدب والأدباء خدمةً جليّ بنشره هذا السفر النفيس . وقد أردف « الهاشميات » بمجموعة اختارها من بليغ شعر الكميّيت في شؤون مختلفة ، ومن أجود كلام الفحول من شعراء الصدر الأول الذين أدركوا اللغة أيام مجدها وشبابها : فعمسى ان يقدر الادباء هذا العمل الجليل قدره فيقبلوا على اقتناء ذلك الكتاب . ولا نشك في ان جماعة علماء المشرقيات سيحاولونه عندهم محلاً رفيعاً

* كلمات نابوليون - إياك (٢) - كتابان جليلا الفائدة نقلهما الى العربية حضرة الكاتب الاديب ابراهيم افندي رمزي ، فاحسن نقلاً وعملاً . موضوع

(١) طبع بمطبعة شركة التمدن الصناعية في مصر ثمنه خمسة غروش صاغ (٢) طبعا بمطبعة الهداية في مصر عدد صفحات الاول ١٣٥ والثاني ٥٦

الكتاب الاول يدل عليه عنوانه . وهو مختارات من الاقوال الماثورة عن الرجل النابغة الكبير نابوليون بونابرت في شؤون مختلفة كالعائلة والترية والحب والنساء والحياة والصفات القومية والسياسة والدين والحرب والشجاعة الخ . واذا صح ان « كلام الملوك ملوك الكلام » فان هذا ينطبق اتم الانطباق على أقوال ذلك الرجل العظيم صاحب الفكر الثاقب والرأي السديد . وان هذه الكلمات المأخوذة من كتاباته وخطبه ورسائله او التي آثرها عنه معاصروه تشف عن حقيقة نفس الرجل وأخلاقه . فهي خير درس لمن يريد ان يفقه تاريخ نابوليون وسر نجاحه العجيب ، فضلاً عن ان فيها ما يبعث على المروءة والاقدام والجد . وقد أحسن رمزي افندي بتصدير هذه « الكلمات » بحياة قائلها الواقعة في ثلاثين صفحة فان ذلك يساعد على تفهمها . والكتاب ميزين باشهر صور نابوليون

اما الكتاب الثاني فهو مجموعة نصح مفيدة تتعلق بما يجب اجتنابه او عمله على المائدة وفي اللباس والعادات وغرفة الاستقبال والمكاتب والزيرة وغير هذا من مظاهر حياتنا اليومية فيجدر بفتياننا وفتياتنا ان يتدبروا ما فيه لانه مقوم للعادات مهذب للأخلاق يرشد الى ما يجب ان يتحلى به المتأدبون

* النخبة الراغية في الأفعال العربية - اذا جمع الرجل بين الثروة الأدبية والثروة المادية ، وعرف كيف يستخدم هذه في سبيل تلك كان منه لبلاذخ النفع الأتم وانخير الوافر . وهاتان المزيئات قد اجتمعتا للرجل الفاضل صاحب العطفة ادريس راغب بك . فقد عرفه الخاص والعام بنصرتة للأدب وتفانيه في خدمته بما له من المآثر الطيبة في هذا السبيل . وكأنه لم يكتف بما يبذله لتنشيط الادباء والعلماء فأراد ان تكون له يد على اللغة العربية فعني بتأليف كتاب سماه « النخبة الراغية في الأفعال العربية » شهد فيه حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الازهر شهادة طيبة جاء فيها قوله : « وجدته لطيف العبارة ، سهل المآخذ ، كبير الفائدة ؛ قد جمع من مقدمات التصريف ومقاصده ما فيه كفاية الراغبين ورغبة المستكفين وقد رتبة المؤلف حفظه الله ترتيباً جميلاً فصل فيه أقسام

العلم وأجزائه وأنواعه تفصيلاً حتى لا يتشوش مستفيده ولا يضلّ طالبه . والكتاب مخطوط بخط جميل متقن ومنقول بالزنكوغراف نقلاً بديعاً جاء معه تحفة في فن الطباعة

* مصر وسوريا — عنوان بحث سياسي انتقادي في تاريخ علائق القطرين المصري والسوري قديماً وحديثاً . وضعه حضرة الكاتب البارع الشيخ بولس مسعد صاحب « لبنان والدستور » و « دليل سوريا » ، وأهداه الى اللجنة المؤلفة لمساعدة المنكوبين في حريق دمشق ، فاستحق الثناء الجمّ على عمله . ومن عرف ميل الكاتب الى المباحث التاريخية ولا سيما ما كان يتعلق منها بمصر وسوريا عرف قيمة هذا الكتاب الكثير الفوائد على صغر حجمه

* الخليل وفرسانها ^(١) — للدكتور نجيب بك الخوري الطيب الأول لحكومة جبل لبنان ولع شديد بالخليل وتربية الافراس الجياد . وقد دفعه هذا الولع الى وضع كتاب قال عنه انه « ثمرة أتعاب ثلاثين سنة قضاها بين الخليل وفرسانها والبحث عن الجواد العربي والفروسية عند القبائل البدوية » ولم يكتفِ حضرته بخبرته في هذا البحث بل زار من أجل التوسع والتدقيق فيه مدارس اوروبا العليا ونقّب في معالم الافرنج في هذا الفن ثم أودع كل تلك الفوائد في كتاب سماه « الخليل وفرسانها » فتصفحناه فوجدناه وافياً بالغرض الموضوع له وجديراً بعناية المومنين بالخليل والمتاجرة بها ولا سيما أندية السباق في مصر وفي سوريا . فتشني على المؤلف أطيب الثناء لعنايته بهذا الموضوع الذي طالما عني به فرسان العرب وأفاضل الكتاب

* الرقي والاعتدال ^(٢) — هو هذا الكتاب الذي سبقنا الى درسه بعض الكتاب المجيدين في بعض الصحف والمجلات الأدبية . أهداه الينا مؤلفه الفاضل اسكندر افندي قزمان فالفيناه سلسلة مباحث في ما يجب تناوله بالاعتدال من المسائل الاجتماعية ووسائل الترقى . وهذا الكتاب هو الحلقة الاولى من تلك السلسلة

(١) طبع في المطبعة الانطونية في بعبدا (لبنان) ويطلب من جميع المكاتب (٢) طبع في مطبعة المعارف ويطلب من مكتبتها وثمانه عشرة قروش

ومداره على الفتاة وعلاقتها بالتمدن والحرية وما يتفرع عن هذا الموضوع، مع آراء طائفة من مشاهير الكتاب فيه . وقد ختمه بارجوزة في ثلاثمائة وثلاثين بيتاً ونيف موضوعها الفتاة العصرية . والكتاب في مجمله مفيد لمحبي هذه المواضيع التي يسرنا ان يكثر عدد الباحثين فيها والمولعين بقراءتها لأنها أنفع من معظم الأقايص الرائجة تجارتها في هذه البلاد . فحبذا العمل الذي قام به اسكندر افندي وعسى ان يجد من الاقبال على كتابه ما يشجعه على اتمام هذه السلسلة

• شهيدة شهر العسل (١) — رواية تقع في ٣٠ صفحة وضعها الأديب فيليب افندي داود فرحات . ومدارها على غرق الباخرة «تيتانيك» وهي اجتماعية تاريخية غرامية تمثلت وقائعها في تلك الحادثة الهائلة

• طرق البناء في مصر — خطاب فني تاريخي يبحث في أساليب البناء القديم والحديث في هذا القطر ألقاه جناب المستر ريتشموند المدير العام السابق للمدن والمباني الاميرية وترجمه حضرة الكاتب الفاضل وديع افندي البستاني

• آراء الدكتور شبلي شميل (٢) — آخر ثمرة من ثمرات المطابع في هذا الشهر رسالة كتبها الدكتور شميل وقد جاء في اولها :

نشرت جريدة الاخبار منذ مدة للكاتب ا. ش . انتقاداً على كتاب « خالد » للريحاني جاء فيه تعريض بآرائي وانها آراء غريبة . ولما كان هذا القول يشبه ان يكون صدى رأي الجمهور اكثر من ان يكون رأي الناقد الخاص ، ولثلا يرسخ في الاذهان ان الغرابة هي دائماً في مخالفة الشائع المشهور ، رأيت ان أنشر هذه الكلمة في رسالة على حدة جلاءً للحقيقة عملاً بقولي : « الحقيقة أن تقال لا أن تعلم » فقط

(١) طبعت بمطبعة جدعون وتطلب من مكتبة التوفيق في بيروت

(٢) طبع بمطبعة المعارف بمصر